

إننا بإشارتنا إلى الاتصال نجد أنفسنا داخل مفهوم التواصل، غير أن هذا التوظيف بهذا المعنى يدخلنا أيضاً إلى مجال الإعلام الذي يرتبط بمجالات محدّدة للتواصل لأنها تقتصر في الاستعمالات الجارية بأدوات اتصال جاءت وليدة العمل الصحفي وأشكال أخرى من التواصل بين الناس.

وقد تميز القرن العشرين بظهور التي حققت قفزات هائلة في مجال الصناعة والإنتاج، مما أدى إلى تشكل مستويات جديدة للتواصل بين الناس تتعدى ما كان معروفاً، إلى التواصل المتكامل بواسطة وسائل جديدة للاتصال والتواصل والإبداع، وبشروط ومظاهر مختلفة أساساً على الوسائط الإلكترونية بفعل تطور مجال الإعلاميات.

على أن الإنسان يوظف المفاهيم باعتبارها أدوات للتواصل وباعتبارها أيضاً مكتسبات معرفية تولدت من البحث في مختلف الظواهر التي اهتم بها. وذلك بالنظر إلى أن إنتاج مفاهيم جديدة يتصل بتطور وسائل جديدة للاتصال يخلق أشكالاً جديدة للتواصل. ومعنى ذلك أن للمفاهيم تاريخها الذي هو تاريخ المعرفة لأن المفاهيم تُولّد وتتطور وتتغير من مجال معرفي إلى آخر.

ولا يُمكننا تحقيق التواصل المنشود بواسطة المفاهيم من دون أخذ هذه التحولات بعين الاعتبار. وبما أن المفاهيم التي نستعمل ذات طبيعة لغوية على وجه العموم وذات حمولات فكرية عن الأشياء المرصودة لها، فإنه يطرأ عليها ما يطرأ على اللغة حين نتواصل بها. ولذلك لا بد من وضعها في سياق معرفي خاص لنتمكن من ملئها بالصور الذهنية الملائمة لدلالاتها وأبعادها.

حين يكون المتواصلان (المرسل والمتلقي) في وضع ثقافي محدّد ومتكافئ، وتكون أداة الاتصال واضحة، يكون التواصل جيداً ويتحقق على الوجه الأمثل، يتحدّد تبعاً لذلك من خلال توظيف المفاهيم وفق:

الشرط الثقافي: الذي يضمن أرضية معرفية مشتركة بين المتواصلين.

تطور الأداة: لتكون واضحة ومفهومة في سياق التواصل.

سلامة التواصل: ضمان قدرة المتلقي على استيعاب الرسالة المبتوثة.

وكلما ~ خُتِلَ أيُّ شرط من هذه الشروط المتصلة بطرفي التواصل ~ نعدم التواصل وكان رديئاً

وَأَنْتَقَى المبتغى.

اقرأ النص قراءة متأنية ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

10ن

1 مكون النصوص

1. ما المجالات التي يهتم بها التواصل حسب معطيات النص؟
2. وَّزَع الكاتب ألفاظ نَصّه على حقلين معجمن [الاتصال والتواصل] و[المعرفة]
 - حدّد في جدول ألفاظ كل حقل؟
 - بيّن العلاقة بينهما؟
4. إعتد الكاتب في طرح موضوعه على التفسير والتوضيح.
 - بيّن كيف تم ذلك؟

5ن

2 مكون الدرس اللغوي

- حدّد التمييز (ونوعه) والحال في الجمل الآتية:
 - ازداد الناس وعيا بأهمية التواصل في المجتمع المعاصر.
 - تظهر فائدة الاتصال والتواصل في العلاقات الإنسانية المعاصرة جلية.
 - تميز القرن العشرين بظهور فنون أكثر قدرة على التعبير والتواصل.
 - اشترت متبرين كتانا وكيلوغراما عسلا.

5ن

3 مكون التعبير والإنشاء

«يمثل التواصل جميع الأشكال التي تربط بحياة الإنسان في المجتمع المعاصر». انطلق من هذه القولة لكتابة موضوع في مجال التواصل مستثمراً ما درسته في مهارة خطوات توسيع فكرة.